انه كان مصيرنا بعد لبس القطن والكتان بلبس مقطعات النيران فالويل لي ولك
يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج بمعانقة الشيطان في الاغلال
فالويل لي ولك يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها
عن منصور ابن عمار رحمه الله قال كنت نازلا في سكة من سكك الكوفة في حجة حججتها فمضيت في ليلة ظلماء
في حاجة لي فاذا انا قد مررت بمنزل من منازلها فسمعت في جوفي الليل صوت رجل وهو يقول
الهي بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك وما كانت عندي المعصية جاهلا بك ولكن خطيئة
عرضت لي وغرني سترك المرخاة ولمانني عليها شقاوتي فاقتحمت في المعصية بجهلي فالان ارجوك من
فضلك ان تقيل عذري في فان لم تقبل عذري فطول حزني في العذاب ان لم ترحمني ثم سكت بعد ذلك
فقراءت عليه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت صيحة شديدة ووجبة
وحركة ثم سكن ذلك فلما اسمع بعده حسا فقضيت حاجة كنت لها ورجعت الى موضعي فلما
اصبحت رجعت في مدرجي فاذا انا بالبكاء وبقوم يعزي بعضهم بعضا واذا عجوزة كبيرة
تبكي وتقول لاخرى الله قائل ابني خيرا تلا عليه آية فيها ذكر العذاب وكان قائما يصلي
فلما سمعها اعظم عليه ذلك فخر ميتا وكانت تلك العجوز والدة الميت قال ثم اني
لما نمت تلك الليلة رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال ففعل بي ما فعل بشهداء
بدر قلت كيف ذلك قال لانهم قتلوا بسيوف الكفار وانا بسيوف الملك الغفار والله
اعلم

الحديث الحادي عشر

عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال اخبرني علي رضي الله
عنه انه جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة رضي الله عنها فراها قاعدة
وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل فقال لها علي يا كريمة النساء
هل عندك شيء تطعمني فقالت والله ما عندي شيء ولكن هذه ستة دراهم اتاني

اتاني بها سلمان غزلت بها صوفا واريدان اشتري بها طعاما للحسن والحسين فقال
لها علي كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه فاخذها وخرج لعله يبتاع بها طعاما فاذا
هو برجل قائم وهو يقول من يقرض الله الوفي الوفي فدنا منه علي وناوله الستة دراهم ثم رجع
الى عند فاطمة رضي الله عنها صفر اليد فلما نظرته فارغ اليد بكت فقال لها يا كريمة النساء ما
يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله مالي ازاك فارغ اليد قال يا كريمة النساء اقرضت الله
تعالى قالت لقد وفقت ثم خرج رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي معه ناقة يقودها
فدنا منه وقال له يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة مني فقال لها معي نقد قال انا ابيعك بالثمن خير
قال بمائة درهم قال اشتريت واذا هو باعرابي آخر فقال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال نعم قال
بكم قال بثلاثمائة درهم فقال اشتريت فعد له الاعرابي الدراهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه ثم
اقبل علي بعد ذلك الى عند فاطمة فلما نظرت اليه تبسم فقالت ما هذا يا ابا الحسن فقال
يا بنت رسول الله اشتريت ناقة بالنا خير بمائة درهم وبعتها بثلاثمائة بالقبض فقالت
لقد وفقت ثم ذهب الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل من باب المسجد نظره النبي صلى الله وسلم متبسما ثم وصل
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي عليه السلام ثم قال له يا ابا الحسن اتخبرني لم اخبرك انا قال
بل تخبرني انت يا رسول الله فقال يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي باعك الناقة والاعرابي الذي
اشتراها منك فقال الله ورسوله اعلم فقال يخ يخ يا ابا الحسن اعطيت الله ستة دراهم فاعطاك الله ثلث
مائة درهم بدل كل درهم من الستة دراهم خمسين درهما اما البايع فجبريل والمشتري اسرافيل وفي
رواية الاول اسرافيل والاخر كان جبريل حديث اخر من المسموعات عن علي بن عبد الله رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة اذا خرجت من يوصاحبها قبل ان تقع فتكلم احسن كلمات
اولهن تقول كنت صغيرة فكبرتني وكنت قليلة فكثرتني وكنت عروة فحببتني وكنت فانية
فابقيتني وكنت حارتي فالان صرت حارسة لك اوكما قال وروى عن مكحول الشامي قال
اذا تصدق المؤمن صدقة سرية وناولت جهنم يارب ايدن لي بالتجوز لك فقد اعطفت
واحدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابي فاني كنت اشتهي من امة محمد ان اعتق احدا من امته
ولا بد لي من طاعتك وقد نزلت هذه الاية في فضل الصدقة قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم يعني دعاءك واستغفارك
طمانينة لهم ان الله تعالى قد قبل منك الشفاعة عنهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله

Copyright © Syracuse University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)